مدخل مفاهيمي

التربية l'éducation:/ Education بشكل عام هي مجموعة القيم الأخلاقية المستمدة من القواعد الدينية، والعادات الاجتماعية و المؤثرات الحضرية، التي تساهم في توجيه و ضبط سلوك الأفراد داخل مجتمعهم. فهي عملية تنشئة اجتماعية مستمرة تسهم فيها كل مؤسسات التنشئة الرسمية و غير الرسمية، تهدف إلى نمو و تغيير و نضج كل مناحي شخصية الفرد حتى يستطيع التكيف و مواجهة الظروف والعوامل البيئية، بأسلوب يخدمه ويخدم أفراد مجتمعه .

التعلم l'apprentissage / learning: يعرف بأنه : تغيير وتعديل في السلوك ثابت نسبياً وناتج عن خبرة تعليمية أو التدريب . وهو ثابت نسبياً بشكل عام. و له مظهران واحد ايجابي و الثاني سلبي . و يتأثر بعوامل الذاتية و التعليمية و البيئية.

التعليم l'enseignement /teachin : هو : مجموع العمليات و الإجراءات العملية المنظمة و المخطط لها التي يمارسها المعلم بهدف نقل و إكساب المتعلمين معلومات ومعارف هم بحاجة إليها.

البيداغوجيا pédagogie /pedagogy: مجموعة الوسائل المستعملة والأسلوب أو النظام الذي يتبع في تعليم و تكوين الفرد. تهتم بالبعد النفسي و الاجتماعي للمتعلم،و تركز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة، فهي تهتم بالعالقة من منظور التفاعل داخل القسم (معلم / متعلم). و تستمد معارفها من مخرجات عدة علوم كعلم النفس، علوم التربية، علم الاجتماع، الاتصال.. .

الديداكتيك didactique /didactic: أو التعليمية تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعاة خصوصيتها في عمليتي التعليم والتعلم. و تركز على طبيعة المعرفة و نقلها مع شروط اكتسابها للمتعلم، تهتم بالعقد التعليمي من منظور العالقة التعليمية (تفاعل بين المعرفة / المعلم / المتعلم).

الدعم البيداغوجي:Accompagnement pédagogique /Educational support
هو مجموعة من الأساليب و الاستراتيجيات المنجزة في وقت معين بهدف تجاوز و تصحيح مشاكل العملية التعليمية – التعلمية. و يمس كل المتعلمين. و يهدف إلى دعم مكتسباتهم و تحسين نتائجهم المدرسية، و يرافق التعلم.

الاستدراك rattrapage scolaire / school catch-up : يحمل الاستدراك معنى المراجعة أي إعادة دروس أو محاور بغرض تثبيتها و ترسيخها لدى المتعلمين.و يمس بعض المتعلمين و يلجأ إليه بعد فترة تعليمية و تقويم مكتسبات المتعلمين.

المعالجة البيداغوجية Traitement pédagogique / Educational treatment: هي إجراء تدخلي ظرفي تكون في فضاء زمني ومكاني يخصص لعالج نقائص و سد ثغرات وصعوبات مشخصة لدى بعض تلاميذ القسم الواحد، نتيجة حالات جعلتهم يتعثرون في مواصلة دروسهم. و هي مرافقة للتعلم. تأخذ صفة الاستمرارية.

و للمعالجة أربعة أنماط تتراوح من المعالجة البسيطة إلى المعالجة المركبة، تتمثل في:

- معالجة تعتمد التّغذية الّراجعة.
- معالجة تعتمد الإعادة والأعمال الإضافية.
- معالجة تعتمد استراتيجيات تعلم بديلة.
- معالجة تعتمد تدخل أطراف خارجيين.

التمثلات représentations: التصورات أو البناء الذهني الذي يعتمده المتعلم كمرجعية لوصف أو شرح أوفهم حدث أو وضعية ما.

التدريب Training: يعرف التدريب بأنه "النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات والخبرات والاتجاهات التي تجعله قادراً على مزاولة عمل ما بهدف الزيادة الإنتاجية له وللجهة التي يعمل بها، أو نقل معارف ومهارات وسلوكيات جديدة لتطوير كفاءة الفرد لأداء مهام محددة في الجهة التي يعمل بها .

القدرة Capacité / Ability: هي كل ما يستطيع الفرد اداءه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذالك نتيجة تدريب أو بدونه، تنو و تتطور نتيجة عوامل داخلية وأخرى خارجية تهيئ له اكتساب تلك المقدرة .

الاستعداد Aptitude : يقصد به قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم في سرعة وسهولة، أو هو إمكانية الوصول إلى درجة من الكفاية أو القدرة عن طريق التدريب، سواء كان هذا التدريب مقصودا أو غير مقصود. ..

فهو قابلية فطرية أو مكتسبة، مساعدة على التعلم وعلى الأداء الْمُرْضِي ، فهو مجموعة الصفات الداخلية التي تجعل الفرد قابلا الاستجابة لاحقا بطريقة معينة. أي أن الاستعداد هو تأهيل الفرد لأداء معين بناء على مكتسبات سابقة منها القدرة على الإنجاز والمهارة في الأداء. وهو رافد من روافد القدرة، مطور لها، وغياب الاستعداد يؤدي إلى غياب القدرة.

المهارة: skill : هي التمكن من أداء مهمة محددة بشكل دقيق يتسم بالتناسق والنجاعة، فهي التمكن من أداء مهمة أو عمل أو فعل حركي محدد في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة يتصف بالثبات النسبي، مع القدرة على تكييف الأداء مع الظروف المتغيرة. فهي قدرة متقنة، وتظهر بأداء سلوكي ملاحظ و قابل للقياس، ولذلك يتم الحديث عن التمهير، أي إعداد الفرد لأداء مهام تتسم بدقة متناهية .أما الكفاية فهي مجموعة مدمجة من المهارات.

الأداء أو الانجاز Performance: يعتبر الأداء والإنجاز ركنا أساسيا لوجود الكفاية، ويقصد به إنجاز مهام في شكل أنشطة أو سلوكات آنية ومحددة وقابلة للملاحظة والقياس، وعلى مستوى عال من الدقة والوضوح. ومن أمثلة ذلك، الأنشطة التي تقترح لحل وضعية–مشكلة.

مفهوم الكفاءة competence/ compétence : هي مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل حقل معين . هي مجموعة من التصرفات تسمح بممارسة لائقة لدور ما أو وظيفة م عينة أو نشاط محدد. و تستند الكفاءة إلى نشاط يستدعي مهارات معرفية نفس حركية أو اجتماعية أو وجدانية ضرورية لإنجاز هذا النشاط سواء أكان ذا طبع شخصي أو اجتماعي أو مهني.

أما في المجال التربوي، فيحيل هذا المفهوم إلى معرفة إدماجية لمجموعة من المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب المعارف الملائمة، إضافة إلى الخبرات والتجارب التي تمكن الفرد من الإحاطة بمشكل يعرض له ويعمل على حله. و تحقيقها يتطلب تسخير كل الإمكانيات والقدرات والمهارات، وتُوَظَّف ضمن وضعية معينة.

وهناك فرق بين الكفاءة والكفاية. فالكفاءة هي الحدّ الأعلى من الأداء , أمّا الكفاية فهي الحدّ الأدنى المقبول من الأداء. و على ذلك يمكن القول أن الكفاية درجة دون الكفاءة، فالتلميذ المتوسط له كفاية لا كفاءة، بينما التلميذ الممتاز له كفاءة

.مركبات الكفاءة: المحتوى + القدرة + الوضعية Connaissance .Capacité. Contexte.

الخطأ البيداغوجي Erreur/ Error : الخطأ حالة ذهنية أو فعل عقلي يعتبر صائبا ما هو خاطئ أو العكس.غالبا ما ينظر إلى الخطأ بشكل سلبي أو كغلط ينبغي معاقبته قصد إزالته و هو التصور الذي يتماشى مع البيداغوجيا الكلاسيكية التي ترفض الخطأ و تعتبره علامة على غياب التعلمات.

أما معجم لالاند Lalande(1972) فيذهب إلى أن الخطأ " هو حالة ذهنية أو فعل عقلي يَعْتَبر الصواب خطأ، والخطأ صوابا " .

ومن المنظور البيداغوجي يحدد الخطأ على أنه " إجابات أو تصرفات غير صائبة ، ناجمة عن قصور لدى المتعلم في فهم أو استيعاب التعليمات les consignes المعطاة له من لدن المدرسين، ينتج عنه إعطاء معرفة لا تنسجم مع معايير القبول المنتظرة"

كما يمكن اعتبار الخطأ حالة من المعرفة الناقصة نتيجة لسوء فهم أو نتيجة لخلل في سيرورة التعليم و التعلم . كما يتحدد الخطأ بيداغوجيا بوصفه تلك الحالة من التوتر و الارتباك التي يصاب بها المتعلم لحظة اصطدام معارفه السابقة الخاطئة بالمعارف الجديدة. و ترجع مصادر الخطأ البيداغوجي إلى:

-عوامل ذاتية خاصة بالمتعلم

-عوامل مرتبطة بطبيعة المعرفة في حد ذاتها

و عوامل المتعلقة بالمدرس

و عوامل مرتبطة بالمنهاج كلل.

و هناك فرق بين الخطأ و الهفوة و الغلط:

-**الهفوة Slip of the tongue /Lapsus :**

زلة لسان تحدث نتيجة العياء أو التوتر أو عدم التركيز، كاستبدال كلمة بأخرى، أو تعويض مصطلح بضده – ...

الغلط Mistake/ Faute :

غياب الإرادة و الجدية و اللامبالاة لدى المتعلم أو عدم بذله المجهود اللازم أو عدم التركيز أو الانتباه أو استمراره في خرق نفس القاعدة عدة مرات .

و نشير في هذا السياق إلى مقولة غاستون باشلار Gaston Bachelard المشهورة " الحقيقة العلمية خطأ تم تصحيحه."

و الخطأ بالنسبة لباشلار ليس مجرد محاولة أو تعثر، بل هو ظاهرة بيداغوجية تمثل نقطة انطلاق المعرفة، لأن هذه الأخيرة لا تبدأ من الصفر بل تمر بمجموعة من المحاولات الخاطئة .

عائق التعلم Obstacle d'apprentissage/ Obstacle of learning:

كيف نفهم لماذا لا يفهم المتعلم؟

لغة هو الحاجز أو العقبة و المانع، و تربويا يشير العائق إلى كل ما يساهم في التعثر و يحول دون الوصول إلى الهدف، فهو عبارة عن مقاومة و فقدان للتوازن ، و هو حسب legendre صعوبة يصادفها المتعلم خلال مساره التعليمي. و للعائق البيداغوجي مظهران :

•مظهر إيجابي : يساعد المتعلم على تحقيق تعلمه ، لذا يتوجب على المدرس أن يرصد الصعوبات بطريقة تتيح للمتعلم أن يدركها كتحديات مما يجعله يبذل جهودا إيجابية لتجاوزها. والسيكولوجيا المعاصرة تعتبر العائق البيداغوجي عامل تحفيز يمكن أن يساعد على إحداث تغير دماغي و نفسي لدى الفرد ، و يؤدي إلى إحداث طفرات و تخطي الحواجز و ذلك من خلال تجاوز الأوهام و المخاوف .

• مظهر سلبي : عندما يكون العائق البيداغوجي عبارة عن صعوبة يمكنها أن تعطل و تحد من وثيرة التعلم لدى المتعلم مما يؤدي إلى اضطرابات في التعلم أو اللامبالاة أو الفشل الدراسي.

و هي عدة أنواع.

و لقد ميز بروسو Brosso بين ثلاثة أنواع من العوائق هي:

العوائق الانطوجينيكية ontogéniques: و تسمى أيضا بالعوائق العضوية أو النمائية أو السيكو عضوية، و تتعلق بإمكانيات المتعلم و خصائصه الجينية و استعداداته الوراثية و نموه العقلي و ببنيته الفيزيولوجية.

العوائق الديداكتيكية: الناجمة عن المضامين و الطرائق التعليمية في النقل الديداكتيكي.

العوائق الابستمولوجية: متعلقة بجانب المعرفة وهي معارف وتصورات سابقة خاطئة في ذهن المتعلم.

بالإضافة إلى :

- عوائق بيداغوجية.

-عوائق اجتماعية ايديولوجية.

الرسوب : هو عدم حصول المتعلم على نقطة تساوي أو تفوق عتبة محددة في 50% من النقطة الإجمالية المحددة في الاختبارات المرحلية او الدورية أو النهائية .ومنه يمكن لتلميذ أن يرسب مرات عديدة دون أن يكرر.

التكرار: Redoublement / Repeat هو القرار الذي يؤخذ في حق المتعلم في آخر السنة يقضي بمعاودة أي تكرار المستوى الدراسي وذلك بناء على مجمل النقط المحصل عليها طيلة السنة.

التعثر الدراسي : هو إخفاق مؤقت في تعلم أو تعلمات محدودة في الزمان و الموضوع يستطيع التلميذ أن يتغلب عليها بعد مجهود ذاتي أو تدخلات خارجية. .و بالتالي فهو إخفاق قابل للتصحيح و المعالجة.

التأخر الدراسي Academic delay / Retard académique : حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي.

وهناك أربعة أنواع من التأخر الدراسي:

*التأخر الدراسي العام: وهو تخلف التلميذ في جميع المواد.

*التأخر الدراسي الخاص: وهو تخف التلميذ في مادة أو مواد بعينها، ويرتبط بنقص القدرة العقلية.

*تأخر دراسي دائم: حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على فترة طويلة من الزمن.

*تأخر دراسي موقفي: و التأخر الذي يرتبط بمواقف معينة، حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته نتيجة مروره بخبرات سيئة مثل وفاة أحد أفراد الأسرة، أو تكرار مرات الرسوب، أو المرور بخبرات انفعالية مؤلمة.

الفشل الدراسي Échec scolaire / Academic failure : نتيجة لرسوبات متعددة من تداعياتها اتخاذ مواقف سلبية من التمدرس والنفور من المدرسة .

الهدر المدرسي Décrochage scolaire/ School dropout : هو مغادرة المدرسة بعد فشل دراسي لم تعالج أسبابه التي قد تكون نفسية ،اجتماعية،تواصلية بيداغوجية... .

أنواع الهدر المدرسي :

*عدم الالتحاق بالدراسة: يتعلق الأمر بكل تلميذ مسجل بلوائح ولم يلتحق في بداية الموسم الدراسي.

*الانقطاع عن الدراسة : بعد تسجيل التلميذ بالمؤسسة ينقطع عن الدراسة لمدة طويلة،مما يستدعي قرار التشطيب عليه وذلك بعد القيام بالإجراءات الإدارية المعمول بها (مراسلات واتصالات...)

بطيء التعلم: أن اصطلاح بطيء التعلم يطلق على كل طفل يجد صعوبة في مواءمة نفسه للمناهج المدرسية بسبب قصور بسيط في ذكائه أو في قدرته على التعلم. و أنه لا يوجد هناك مستوى محدد لهذا القصور العقلي، ولكننا من الناحية العملية و حسب اختبار معامل الذكاء لسيمون – بينيه نستطيع القول أن الأطفال الذين تبلغ نسبة ذكائهم أقل من 91 درجة وأكثر من 74 درجة يكونون ضمن هذه المجموعة.

صعوبات التعلم Difficultés d'apprentissage / Learning difficulties : أن صعوبات التعلم هو مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطراب ذاتية تنشأ داخليا ويفترض أن تكون راجعه إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي ويمكن أن تحدث خلال حياة الفرد كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات الضبط الذاتي ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعية.

فهو مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط ، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم : كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجي، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات

السابقة. و يستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن إعاقتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها.

التكيف المدرسي **School adaptation** / Adaptation scolaire : هو عملية نفسية – اجتماعية ديناميكية مستمرة تمكن المتعلم من التفاعل الإيجابي مع كل مكونات البيئة المدرسية البشرية والمادية منها ، والانخراط في الأنشطة المدرسية، وقدرته على تحقيق النتائج الدراسية مسايرة لزملائه في الفصل الدراسي. و يقاس من خلال عدة مؤشرات.